تأمريني بالجهل وكنت لا افعل ذلك واما الان فقد طابت نفسي للموت فاتت به الى الملك
فقالت له دونك واياه فقد عزمت عليه فابى ان يأكل من لحم الخنزير شيئا فاخذه وقتله
والحقه باخوته ثم قال لها كلي انت من لحم الخنزير لقمة واحدة واصنع معك الخير وافعل
لك ما تريدي فقالت له ما كنت لآكل شيئا مما حرم الله علي فيجتمع علي قتل اولادي
ومعصية ربي فاصنع ما شئت واقض ما تريد فقتلها والحقها بهم رضي الله عليهم ونفعنا
بهم اجمعين فتدبر ايها الانسان هذا الخبر العجيب الفضيع ذكره فانظر الى هولاء كيف
صبروا على شدة العذاب ولم يصرفهم ذلك عن دينهم بل صبروا واحتسبوا اجورهم على
الله فاعقبهم ذلك الفوز والراحة في دار الكرامة فعليك ايها الانسان بالصبر
في جميع الامور ولا تجزع فان صبرت فانت ماجور وان جزعت فلا ينفعك الجزع
فقد جرا عليك القلم بالقضاء السابق عليك وتكون ماثوما واعلم انك لا تنال الخير في
الدنيا والاخرة الا بالصبر لان الصبر اعظم رتبة عند الله قال الله العظيم انما يوفى
الصابرون اجرهم بغير حساب نسال الله العظيم المولى الكريم ان يرزقنا حسن العاقبة والكرامة
في الدار الاخرة ونساله ان يتكرم علينا بفضله ويتداركنا برحمته ويحيينا مسلمين انه
هو ارحم الراحمين باب اخر في ذكر الصبر على المصائب وثواب الصبر على المصيبة
فانه يورث الهدى والتوفيق والصلاة والرحمة لقوله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة
قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم
المهتدون فيالها منزلة ما اعظمها وكرامة ما اجلها وقد جاء في الخبر ان الله تعالى
يقول

يقول ما من عبد من عبيدي ابتليه ببلاء في جسده او مصيبة في اهله وولده او في
ماله فيستقبل ذلك بحسن عزاء وصبر جميل الا استحييت منه يوم القيمة ان انصب له ميزانا
او انشر له ديوانا وذكر في الخبر عن النبي عليه السلام انه قال ما قدم احد بين يديه من ثواب
اعجل اليه ولا اعظم اجرا الصبر من ولد يموت بين يديه والصبر عند الصدمة الاولى وان
ياتي العبد على قدر المصيبة ومن مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم وصبر على ذلك الا كان
له جنة من النار فقالت له امراة يا رسول الله واثنان قال واثنان وكسقط احب الي
من مائة فرس يحمل عليها في سبيل الله تعالى ومن مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم وصبر على
ذلك لم يلج النار الا تحلة القسم يعني قوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك
حتما مقضيا ومن مات له طفل صغير فانه ياتي يوم القيمة فيقول الله تعالى للطفل يا عبدي
ادخل الجنة فيقول يا رب ابواي فيقول له يا عبدي ادخل الجنة فيقول يا رب ابواي فلا
يزال كذلك حتى يشفع في ابويه فيدخلهم الجنة بشفاعته وبرحمة الله وذكر في الخبر عن
مسلم بن يسار انه قال قدمت البحرين فاضافتني امراة وكان لها بنون ورأيت لها
حالا كبيرا وافرا وكنت انظر اليها مع ذلك وهي محزونة مغمومة في اشد هم والكرب من
حزن وهم تخلى على احب الناس اليها ولا تهنا بطعام ولا تلتذ بعيش مع ما هي فيه
السعة والنعمة فلما خرجت من عندها قلت لها الك حاجة فقالت نعم ان اتيت
الى بلدنا هذا ان تنزل علينا قال فغبت عدة سنين ثم اتيت الى ذلك البلد فقصدتها
فاستاذنت عليها فاذنت لي بالنزول عليها فلقيتها وحيدة فريدة ولم ار عندها احدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1